المستقبل
AL-MUSTAQBAL
السبت 05-12-2015 العدد 5572
5

مركز عصام فارس يطوي ٩ سنوات: ١٩٠ ندوة و٤٠٠ محاضِر و٢٠ كتابا

أحيا مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية ذكرى مرور تسع سنوات على نشاطه الحواري الفكري، بحفل خطابي كبير كرّم خلاله مجموعة من الأشخاص الذين شاركوا وحاضروا في أنشطته وساهموا في إنجاحها. ووزعت في الحفل دروع تقديرية لمجموعة من الأصدقاء الذين تحدثوا في أنشطة المركز وحضروها وساهموا في إعدادها وإنجاحها، ومن بينهم المتحدثون الأكثر مشاركة في أنشطة المركز، وهم الوزير السابق بهيج طبارة والنائب فريد الخازن والصحافي جهاد الزين والمستشار السابق في المركز رغيد الصلح.

وحضر الحفل الوزراء السابقون مروان شربل وناجي البستاني وعادل قرطاس والنائبان السابقان كريم الراسبي ممثلاً النائب سليمان فرنجية ومروان بوفاضل، وممثلون عن الرئيس العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع ورئيس حزب الكتائب سامي الجميل والوزير جبران باسيل والحزب التقدمي الإشتراكي ونقابة المحامين، وعميد السلك القنصلي جوزف حبيس ورئيس جمعية المصارف جوزف طربيه.

فارس

وشكر فارس في كلمة ألقاها مدير مؤسسة «فارس» العميد وليم مجلّي، فريق العمل في المركز. وقال إن المركز عمل بتجرد واستقلالية، على جمع وجهات النظر المتنوعة في شكل متوازن من أجل التحاور حول معضلات لبنان في إطار رسالته في تعميم نموذج التفاعل الخلاق بين المجموعات، والإعتراف بالآخر المختلف، وتكريس التعددية تحت سقف المساواة والدستور.

أضاف، أنّ ثمار هذا المركز وأصداءه الطيبة، تجعله يشعر بالسرور والإعتزاز، قائلاً إن هدفي كان ولا زال أن أخدم بلدي في سبيل تعزيز وحدته، وتكريس احترام الحريات فيه، وحماية قيمه الإنسانية.

بوحبيب

وقدّم مدير المركز السفير عبدالله بوحبيب خلاصة لأنشطة المركز على مدى السنوات التسع الماضية. ووجّه تحية تقدير إلى فارس الذي وقف خلف كل نجاح المركز بوضع أسسه وأهدافه.

وأشار إلى أن المركز نظم أكثر من مئة وتسعين نشاطاً استضافت أكثر من ٤٠٠ شخصية، وإلى أنّ أنشطة المركز ركّزت لبنانياً على الإصلاح في النظام وأزمة تكوين السلطة والتنمية وكيفية إدارة التنوع والتعددية، لافتاً إلى تعزيز الإهتمام بمعالجة القضايا الإقليمية والدولية خاصة بعد انطلاق الإنتفاضات العربية. وأضاف أن كل تلك الأنشطة صدرت في عشرين كتاباً وكتيبات عدة وضعت في متناول القراء في المكتبات.

غانم

واعتبر الإعلامي جورج غانم أنّ ما فيه لبنان اليوم ليست أزمة رئيس بل أزمات جمهورية، لأن الشغور الرئاسي تعبيرٌ فج عن المأزق. وسأل كيف يمكن أن يضمن رئيس الجمهورية بعد نزع صلاحياته، تفاهماً وطنياً يحتاج إلى حوار سني شيعي وحوار وطني جامع.

● الحضور في الحفل

طبارة

ورأى طبارة أن المركز سد فراغاً في الساحة اللبنانية في تلبيته للحاجة إلى منبر مستقل للكلمة الحرة، لافتاً إلى أن المركز تمكن من إثبات قدرته على المحافظة على موضوعية البحث والنقاش وعلى إسماع الرأي والرأي الآخر. وأكد أن نجاح المركز ما كان ليتحقق لولا اقتناع الرئيس فارس بحاجة الوطن إلى منبر مماثل ودعمه له مادياً ومعنوياً. وأثنى على جهد السفير بوحبيب في اختيار مواضيع الأنشطة وحفاظه على التوازن في الآراء.

الخازن

ورأى الخازن أن نَفَساً عصرياً لازم عمل المركز، مضيفاً أن في دور المركز سفارة همّها بناء الجسور بين اللبنانيين. كما ان المركز التزم خط الاعتدال والانفتاح، اضافة الى اعتماده مقاربة للمواضيع المطروحة تكسر الرتابة وتستوحي عمل «مراكز التفكير». وأكد أن في زمن التطرف والحروب وانهيار الدول، يبقى مركز عصام فارس مساحة تلاقٍ وحوار تجمع الناس فتضيء شمعة لا في الظلمة فحسب، بل في زمن الظلامية والتكفير.

الزين

وشدد مسؤول صفحة «قضايا» في «النهار» جهاد الزين على أهمية الحفاظ على إرث المركز من نصوص النقاشات والحوارات التي دارت فيه، مشيراً إلى أهمية مراجعة هذه المحاضرات لجهة تبيان مدى دقة النص السياسي في لبنان.

الصلح

ولفت الصلح إلى أهمية المركز في خوضه نقاش أخطر القضايا وأعقدها بعقل منفتح مع الحفاظ على احترام متبادل للرأي الآخر بين محاضرين ينتمون إلى وجهات نظر وتيارات مختلفة. ودعا إلى أن يبقى المركز ندوة حوار دائمة بين النخب اللبنانية.